ﷺ بـسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷رُوحًا من أمرنا🔷

تفسيرُ الآيات (57-58)

🌌حيّاكم الله يا أصحاب الزّهراويْن

🌌مقطعُ اليومِ هو التّاسعُ والعشرون من تفسيرِ سورة آلِ عمران تصحبنا الآيتان السّابعةُ والخمسون والثّامنةُ والخمسون.

■ في المقطعِ السّابقِ أخبرنا تبارك وتعالى عن مكرٍ من كفرَ بعيسى عليه السّلام من بني إسرائيل وتمالُئِهم على قتله ومكره بهم تعالى مقابلةً لمكرهم حيثُ ألقى شبهَ عيسى عليه السّلام على رجلٍ آخر فقتلوه ظانّين أنّه عيسى فكان مكرُ الله أقوى وأنفذ.

■ ثمّ ذكرَ قول الله لعيسى أنّه متوفّيه وفاةَ نومٍ ورافعه إليه بروحه وبدنه ومُخرجه من الّذين كفروا ومُنجّيه منهم وأنّه سيجعل الّذين اتّبعوه فوقَ الّذين كفروا بالحجّةِ والبرهانِ وبالعزّةِ والغلبةِ إلى يوم القيامة.

■ وأنّ إليه المصير فيقضي بينهم فيعذّب الّذين كفروا بعيسى عليه السّلام عذابًا أليمًا في الدّنيا والآخرة.

📌 ماذا عن الّذين آمنوا ؟ استمعي للجواب الآية :

(57) { وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ}.

⚡ (وأمّا الّذين ءامنوا وعملوا الصّالحات):

🔺لاحظي🔺

🚫 لا يكفي إيمانٍ دون عملٍ صالح ،هذا ردٌّ قويٌّ على من يقولُ الإيمانَ في القلبِ ثمّ يعصي،

🚫 ويقولُ لك اللّهُ غفورٌ رحيم، هذا يَضحك على نفسه.

✔ في كلّ القرآنِ تقريبًا لا بُدّ من الإيمانِ والعملِ الصّالح معه.

💥هؤلاءِ المؤمنون يُتمّ اللّهُ لهم جزاءهم وافيًا دون نقصٍ أو بخسٍ في الدّنيا والآخرة.

📌 **كيف يوفّيهم أجورهم في الدّنيا ؟**

✅بالنّصرِ والظّفرِ والعزّةِ وبالحياةِ الطّيبةِ وحسن الذّكر، وفي الآخرة النّعيم المقيم .

🔺فكّري في خاتمةِ الآية:

⚡ (واللّهُ لا يُحبُّ الظّالمين)،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌**هل وجدتِ علاقة بينها وبين معنى الآية؟**

■ رائعةٌ من عرفتْ فقد بدأتْ تتدبّر القرآن فعلًا.

⚡ من الظّلمِ إنقاصُ الإنسانِ أجره على عمله الصّالح فالله ليس فقط لا يَظلم العامل أجره بل إنّه لا يُحبّ الظّالمين فكيف يظلمُ خلقه.

♦️ سبحانك ربّي العدلِ الحقِّ المبينِ.

🎆بل الأروعُ من ذلك انظري كيفَ قال تعالى : (فيوفّيهم أجورهم)

💥 كأنّ العبادَ يعملون عندَ اللّهِ ولهم الأجر من اللّهِ مع أنّ العبادَ في الحقيقةِ يعملون لأنفسهم فلن يبلغَ العبادُ نفعَ اللّهِ ولاضرَّه ومع ذلك يكرمهم الله بالثّواب منّةً منه وتفضلًا ويجعلُ الجزاء كالأجر اللّازم وفاؤه ولو أنّه أمرهم بطاعته دون ثوابٍ لوجبَ عليهم ذلك فما هم إلّا عبيدٌ عنده ولكنّه كرمُ اللّهِ ذي الجلال والإكرام.

📌**من أين عرفَ نبيّنا حقيقةَ عيسى عليه السّلام ؟**

استمعي للجواب الآية:

(58) {ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ}.

📌**عرفتي الجواب ؟**

■ نعم

💥ذلكَ ممّا سلفَ من نبأِ عيسى عليه السّلام من الأمرِ العظيمِ والقدرِ الرّفيعِ والشّرفِ العالي له؛ نتلوه عليكَ نخُصّكَ يا مُحمّد عليك الصّلاة والسّلام بالتّلاوة فأنت أشرفُ من تتلقّى القرآن وتعمل به.

💥أي نقصّه عليكَ على لسانِ جبريل عليه السّلام من الأنباءِ والأخبارِ كعلاماتٍ وحِجَجٍ دالةٍ على صدقكَ ونبوّتكَ وهي أيضًا من القرآنِ ذي الحكمة .

📌**علامَ دل وصف القرآن بالذّكر الحكيم ؟**

✅ دلّ على أنّه لا يوجد حكمٌ دلّ عليه القرآن إلّا وهو في موضعهِ اللّائق به إذ أنّ الحكيم هو الّذي يضعُ الشيءَ في موضعهِ الصّحيح.

♦️ هنيئًا لنا هذا الذّكر الحكيم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner